138 - و بهذا الإسناد ثنا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد ا بن مسلم الحضرمي قال Y كان لنا غلامان نصرانيان من أهل عين التمر يسمى أحدهما يسار و الآخر جبر و كان يقرآن كتابا لهما فربما مر رسول ا صلى ا عليه و سلم فقام عليهما فقال المشركون : إنما يتعلم محمد منهما فأنزل ا D هذه الآية .

و زعم الكلبي فيما روى عن أبي صالح عن ابن عباس Bهما أنهما كانا أسلما فكان رسول ا صلى ا عليه و سلم يأتيهما فيحدثهما و يعلمهما و كانا يقرآن كتابهما بالعبرانية .

قال البيهقي ـ C ـ و من تعلق بهذا الضعيف لم يسكت عن شيء يتهمه به فدل على أنهم لو اتهموه بشيء مما نفيناه عنه لذكروه و لم يسكتوا عنه و با التوفيق .

و بسط الحليمي ـ C تعالى ـ كلامه في الإشارة إلى ما في كتاب ا D من أنواع العلوم و ما في ذلك من الإعجاز .

ثم إن له وراء القرآن من الآيات الباهرة إجابة الشجرة إياه لما دعاها و تكلم الذراع المسمومة إياه و ازدياد الطعام لأجله حتى أصاب منه ناس كثير و خروج الماء من بين أصابعه في المخضب حتى توضأ منه ناس كثير و حنين الجذع و ظهور صدقه في مغيبات كثيرة أخبر عنها و غير هذه مما قد ذكر و دون و في الواحد منها كفاية غير أن ا ـ جل ثناؤه ـ لما جمع له بين أمرين : .

أحدهما : بعثه إلى الجن و الإنس عامة .

و الآخر : ختمه النبوة به ظاهر له بين الحجج حتى إن شذت واحدة عن فريق بلغتهم أخرى و إن لم تنجع واحدة نجعت أخرى و إن درست على الأيام واحدة بقيت أخرى .

و في كل حال الحجة البالغة و له الحمد على نظره لخلقه و رحمته إياهم كما يستحقه .

و ذكر الحليمي ـ C ـ فصولا في الكهنة و مسترقي السمع .

و قد ذكرنا في كتاب دلائل النبوة ما ورد في ذلك من الأخبار ما وجد من الكهنة و الجن في تصديق نبينا صلى ا عليه و سلم و إشاراتهم إلى أوليائهم الإنس و بالإيمان به و لا يجوز على مؤمني الجن أن يحملوا أولياءهم على الكذب على ا أو على متابعة من يكذب على ا و على كفارهم أن يأمروا أولياءهم بالإيمان بمن كفروا به فدل على أن أمر من آمن به منهم إنما هو لمعرفة وقعت له بصدقه لمن آمن به من الإنس و با التوفيق